الدرس الأول : ارتباط اللغة بالحاسوب

تطبيق: ما علاقة اللغة بالحاسوب ؟

إنّ الحديث عن العلاقة بين اللغة والحاسوب تشكل إحدى الموضوعات الرئيسة في علم اللغة الحاسوبي؛ هذا الأخير فرع من فروع العلوم المعرفية، الذي يشغل مركزا متوسطا بين علم الحاسوب وعلم اللغة، وتتلخص الصلة الوثيقة بين هذين المجالين في ثلاث نقاط أساسية هي: اللغة، الحاسوب والتطبيق؛ حيث أتت اللغة للمعالجة الآلية من خلال التحليل الرياضي والمنطق الإحصائي وفي الوقت نفسه الذي تهيأ فيه الحاسوب للتعامل مع اللغة من خلال السرعة الفائقة وضخامة الذاكرة وتوفر لغات البرمجة. أمّا على مستوى التطبيق فقد برزت تطبيقات حية ذات طابع لغوي مثل البرامج التعليمية والترجمة الآلية والذكاء الاصطناعي...

وعليه من الطبيعي أن تتوط الصلة وتتوثق العلاقة بين اللغة والحاسوب وهذا لسبب أساسي وبسيط، كون اللغة تجسيدا لما هو جوهري في الانسان، أي نشاطه الذهني وتجلياته مع الذي يتجه فيه الحاسوب نحو محاكاة وظائف الانسان وقدراته الذهنية.

هذا التزاوج بين اللغة والحاسوب جعل الباحثين في العلوم المعرفية يؤكدون على ضرورة هذا الالتقاء وجدوى التعاون وتنمية كل أشكال الاندماج والاتصال لتسهيل تبادل التجارب والمعلومات، كما أنّ المهندسين المعلوماتيين يولون اهتماما باللسانيين لربط الاتصال بهم والعمل معا، قصد استغلال إمكانيات علم اللغة (اللسانيات) الذي يحتل مكانة هامة بين العلوم المعرفية في أعمالهم اللغوية منها والتعليمية، حتى تستطيع استيعاب المشروع اللساني الحاسوبي الذي يبحث في اللغة البشرية كأداة طبيعية

لمعالجتها في الحاسوب تقديم بعض النماذج اللسانية التي مهدت لبناء المقاربة الحاسوبية.

لقد أفرز تطور العلوم المعرفية المعاصرة اهتماما متزايدا ببناء أنسقة حاسوبية قادرة على استعمالات اللغات الطبيعية ومعالجتها، أي أنسقة قارة على محاكاة الطريقة التي تعمل بها الأنسقة البشرية المتميزة ببنياتها الداخلية البالغة التعقيد، إذ يعتبر بناء الأنسقة المعرفية وما يفترض في النماذج النحوية المعاصرة أنّها تمثل قدرات المتكلم اللغوية، فإنّها أحد أهم المعايير المعتمدة في نجاحها، بخاصة ما تقدمه من إمكانات تساهم في إقامة نموذج حاسوبي يحاكي مستعمل اللغة الطبيعية، خصوصا وأنّ تطور النماذج اللسانية إلى جانب الأجهزة الالكترونية، أظهر العلاقة والارتباط بين اللغة والحاسوب من حيث مساهمة النحو التوليدي التحويلي كمثال في دراسة القدرة اللغوية والبنية الداخلية للذهن البشري في تدليل الصعوبات أمام تمثل اللغة داخل الحاسوب.

المراجع: ينظر

1-اللسانيات الحاسوبية مفهومها وتطورها ومجالات تطبيقاتها، بلقاسم اليوبي، 1999، مجلة مكناسة، عدد12.

2-اللغة العربية والحاسوب، نبيل علي، 1987، مجلة عالم الفكر، عدد3.

3-اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، سناء منعم، عالم الكتب الحديث، 2005، ط1.